

الوافي في الوفيات

وأنا الذي لك بالولاء مواصِلٌ ... فاعفِرْ لذاك زيارة الأعتاب .
أما بنو عبد الرحيم فإنهم ... حَـدَّـسُـ الرِّجاء و غايةُ الطَّـلَّـابِ .
ما فيهمُ إلاَّ النجيبُ وإنه ... البيتُ المـليـءُ بكثرة الأنـجـاب .
فلما أنشدت للوزير وبلغ عُـجـ بالوزير قام الوزير قائماً وقال : هذا بعض حقِّ الشريف المرتضى .

البديع الأسطرابي .

هبة □ بن الحسين بن يوسف أبو القاسم البديع الأسطرابي كان وحيدَ عصره وفريدَ دهره في معرفة الهيئة والهندسة وصناعة الآلات الفلكية كالاسطرلاب والكُـرَّة والرخامة والطرجهارة ومعرفة الرصد وتجزية أوقات الليل والنهار وساعاتهما وعمل طلاسِم للملوك والسلطين فأبدع فيها وأعجبتهـم وحصل بذلك أموالاً طائلة وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسائة وله شعر رائع وأدبٌ غزير واختار شعر ابن حجاج وبوبه مائةً واحد واربعين باباً وقفاه وسماه " دُرَّة التاج من شعر ابن حجاج " وكان ظريفاً في جميع حركاته ومن شعره :
كُن في زمانك مودوداً لو اعترضت ... له شكاة بكاه من يُعـاديه .
ولا تكن مَقـتـبـاً لوجُـبٍ غاربـهُ ... لكان أكبر مسرورٍ مُـصـافيه .
ومنه :

ولما بدا خَطَّـيْـ بـخـدٍ معذِّـبي ... كظُلـمـةٍ ليلٍ في بياضِ نهارٍ .
تهتـمـك سـتـري في هـواه ولم أزل ... خـليـعَ عـذارٍ في جـديـدِ عـذارٍ .
ومنه :

قيل لي قد عَشَقْتَه أـمـرـدَ الخ ... دٌ وقد قيل إنه نـكـرـيـشٌ .
قلتُ فَرَحُ الطـاؤـوس أحسنُ ما كا ... ن إذا ما علا عليه الرِّـيـش .
ومنه .

جُـدَّـر تـمَّ التـحـى حـبـيـبي ... فـماـج في عـشـقـه خُـصـومي .

وأرجفوا بالسلو عـنـي ... وشنعوا عنده لشومي .

وكيف أسلو وقد رمانـي ... خـدَّاه بالمُقـعـد المقيم .

وفـرـوزَ الـوـرـدَ بالغـوالي ... ونَقَّـطَ البـدرَ بالنـجوم .

ومنه .

لنا صاحب يهوَّى محل فـنـائـه ... ولا يهتدي ضـيـفٌ محلَّ فـنـائـه .

نزلتُ عليه مرّةً فأضافني ... ولكن إلى الأقصّين من بُعدائه .

ومنه : .

متيقّظٌ فإذا استُضيّ ... فَـ به بصيرٌ من النّـيام .

وتراه في عدد الطّـغـا ... م إذا رأى مَضَغَ الطّـعـام .

تبدو مصائبه العظـا ... مٌ أو انّ تجريد العِظام .

ومنه : .

إن لي في هوى ذوي العُذُر عُذرا ... كُـلّـمـا أعتَمَ الملامُ تَبَلّـجـ .

كان قتلي وَرَدُ الخدود قد صا ... ر بلائي وَرَدُ عليه بَنَدَفَسَج .

ومنه : .

صَبَّـهَا صِرْفاً فلما ... قابلات ضوءَ السّـراج .

طَنّـَهَا في الكأس ناراً ... فطفأها بالمِزاج .

ومنه : .

أُهدي لمجلسه الكريم لا وإنما ... أُهدي له ما حاز من نَعَائِه .

كالبحر يُمطرُـه وما لـه ... فَـضـلٌ عليه لأنه من مائِه .

؟ ابن الكاتبة الأقرع .

هبة □ بن حمزة بن عمر بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد □ بن عبيد □ بن العباس بن محمد بن علي بن عبد □ بن العباس أبو الجوائز العباسي بن فاطمة الكاتبة بنت الأقرع سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غـيـلان البزاز وحدث باليسير وروى عنه السقطي في معجمه حديثاً وتوفي ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

؟ ابن شُـبـيـبا المقرء .

هبة □ بن رمضان بن أبي العلاء بن شُـبـيـبا بالشين المعجمة المضمومة وبين البائين الموحّدين من تحت ياء آخر الحروف وفي آخره ألف أبو القاسم الهـيـتي المقرء كان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب □ حَسَنَ التلاوة ختم عليه جماعةٌ قرأ بالروايات على البارع أبي عبد □ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدياس وعلى أبي محمد عبد □ بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط وسمع من أبي القاسم هبة □ بن محمد بن الحُـصـين وإسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسائة .

ابن جُمـيع الطبيب